الأكاديمية للدراسات
الإجتماعية والإنسانية

الصلابة النفسية وعلاقتها بإدراك أساليب الحرب النفسية بين الماهية والقياس لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة

Psychological Hardness and its relationship with Perception Methods of Israeli Psychological Warfare with the Inhabitants of the Border Areas of the Gaza Strip

*أ.د.عبد العاطي أحمد الصياد ** رياض علي عبد الوهاب القطراوي
*أستاذ مناهج البحث والإحصاء والقياس والتقويم ، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس
** طالب دكتوراه علم النفس التربوي، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس alqatrawi.r.2020@hotmail.com

ملخص

هدفت الدراسة لمعرفة مستويات كل من الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية الإسرائيلية لدى سكان المناطق الحدودية لقطاع غزة والعلاقة بينهما، ولتحقيق هذا الهدف تم إجراء الدراسة على عينة قوامها "270" أسرة ممثلة برب الأسرة، وحاولت الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات من خلال إستخدام مقياسي الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية وهما من إعداد الباحثين، وقد أُستخدمت العديد من الأساليب الإحصائية للتعرف على مدى صدق وثبات المقياسين وللوصول إلى نتائج الدراسة وتفسيراتها مثل المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي، معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت" T-Test، اختبار شيفيه واختبار تحليل التباين الأحادي.

وأظهرت النتائج أن مستوى الصلابة النفسية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة يقع عند مستوى جيد بوزن نسبي (75.5%)، وأن مستوى إدراك أساليب الحرب النفسية لديهم يقع عند مستوى جيد بوزن نسبي (78.2%)، وتبين وجود علاقة ارتباطية بين الصلابة النفسية وبين إدراك أساليب الحرب النفسية بشكل عام لدى هؤلاء السكان، وتدل النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، وتُعزى للمؤهل العلمي لصالح حملة "شهادات الدراسات العليا"، وتُعزى لطبيعة المهنة لصالح "موظف"، وتُعزى للمحافظة لصالح محافظتي "غزة وخانيونس"، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أساليب الحرب النفسية تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين، وتُعزى لمتغير طبيعة العمل بكل أبعاده، ويُعزى لمتغير المحافظة لصالح محافظات الشمال، غزة وخانيونس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أساليب الحرب النفسية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي

الكلمات الدالة :الصلابة النفسية، الحرب النفسية، إدراك، الماهية، سكان المناطق الحدودية.

Abstract

The study aimed to determine the levels of each of the psychological hardness and perception methods of Israeli psychological warfare with the inhabitants of the border areas of the Gaza Strip and the relationship between them. To achieve our objective, the study was conducted on a sample of "270" family, represented by the head of the household, the study attempted to answer several questions through the use of two questionnaires of Psychological Hardiness & Psychological Warfare and are prepared by the researcher, has been used several statistical methods to identify the validity and reliability of the two scales and access to the study results and their interpretations, such as the arithmetic mean, standard deviation, relative weight, Pearson correlation coefficient, test "T." T-Test, Scheffe test and ANOVA test.

The results showed that the level of hardness psychological residents of the border areas in the Gaza Strip is located at a good level

relative weight (75.5%), and that the level of awareness of methods of psychological warfare have located at a good level relative weight (78.2%), and show a correlation between the hardness psychological and between realization methods of psychological warfare in general with these people, and the results indicate the presence of statistically significant differences in hardness psychological attributed to the social situation in favor of married couples, attributable to qualified science for the benefit of the campaign "graduate degrees", and due to the nature of the profession in favor of "employee", and attributed to the province for the benefit of provinces "Gaza and Khan Younis," and there were statistically significant differences in the perception methods of psychological warfare attributed to marital status in favor of the unmarried, and due to the variable nature of the work in all its dimensions, due to the variable of the province in favor of the provinces of the north, Gaza and Khan Younis, and there are no statistically significant differences in the perception methods psychological warfare due to the variable qualification.

Key words : *Psychological Hardness, Psychological Warfare, Perception, Essence,Inhabitants of the Border areas.*

مقدمة

ابتلى الله عزّ وجلّ لحكمةٍ يعلمها سبحانه وتعالى، أهلَ فلسطين باحتلال غاشم وعدوان يهودي ظالم احتل الأرض وشرّد الأهل، وقد مارس هذا المحتل الغاشم كل أنواع الظلم والعدوان والحروب المستمرة ضد الشعب الفلسطيني بكل مكوناته، ومن هذه الحروب التي لا تتوقف، الحرب النفسية بكل أساليبها والتي تُعتبر من الوسائل الفتاكة في وقتنا الحاضر بسبب التطور الكبير في وسائل الاتصال والتقنية العالية التي تعمل على الترويج لها، وهي حرب فكرية، وحرب أعصاب وحرب سياسية تهدف إلى التأثير على الخصم.

وباتت اليوم حرب الكلمة والصورة هي الموجهة للنفوس والضمائر والعقول ولا يمكن أن تنفك عن الحرب الموجهة للأجساد والممتلكات والمقوّمات المادية. وأدرك الساسة والعسكريون والإعلاميون وعلماء النفس أن الهزيمة الحقيقية للشعوب والأحزاب والدول ليست الهزيمة العسكرية لوحدها. بل يجب تسجيل انهيارات نفسية ومعنوية لدى الأفراد والجماعات كمؤشر على الهزيمة ورفع للرايات البيضاء، وهذا ما يستخدمه الاحتلال الإسرائيلي في حروبه وبالأخص حربه المتواصلة ضد قطاع غزة.

ومن ضحايا هذه الحرب الشرسة، سكان المناطق الحدودية لقطاع غزة الذين يقاومون بإيمانهم وثباتهم وصلابتهم محاولات العدو لنزوحهم عن أراضيهم ومساكنهم عبر تخويفهم بشتى الوسائل النفسية والدعائية.

ويذكر (أحمد نوفل) أن المعاني الجديدة للحرب النفسية لم تَعُد مجرد وسيلة يستخدمها القائد العسكري أثناء حربه فقط، لقد أصبحت الحرب النفسية مستقلة عن الصراع العسكري حتى صار هذا الأخير عنصراً من عناصرها. (نوفل، 1985: 34)

ويذكر (خالد زعرب) بأن الحرب النفسية من أشد الوسائل فاعلية في تدمير الإرادة القتالية، وقد قدَّر خبراء الحروب أنها تكون غالباً أقوى أثراً من القتال بالسلاح في تحقيق هدف النصر بسرعة، وبأقل الخسائر، وذلك لأنها تستهدف في المقاتل عقله وتفكيره وعواطفه، لتجرده من أثمن ما لديه، وهي روحه المعنوية. (زعرب، 2005: 86)

والحرب النفسية حظيت باهتمام الباحثين في كافة المجالات وخاصة في مجال علم النفس، حيث تناولتها دراسات عديدة منها دراسة ضياء الكرد (2009)، دراسة محمد المصري (2003)، دراسة خالد الشمري (2003)، دراسة إبراهيم أبو عرقوب (1997)، دراسة الإدريسي (1989).

وحيث أن الحرب النفسية هي لون من ألوان الضغط النفسي المستمر على الفرد، فإن ذلك يشجع على الاهتمام بضرورة فحص مصادر مقاومة الحرب النفسية، أي فحص تلك العوامل والمتغيرات التي تساعد الناس على مقاومة هذه الحرب الشرسة، ومن بين تلك العوامل التي تساعد الأفراد على التعامل مع المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، الصلابة النفسية أو ما يُسمى أحياناً بالمقاومة النفسية للصدمات المفاجئة.

والصلابة النفسية حظيت حديثاً باهتمام كثير من الباحثين، حيث دُرست على نحو واسع في أعمال كوبازا Kobasa بهدف معرفة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط، وتوصلت إلى أن الصلابة النفسية هي مجموعة من الخصائص النفسية تشمل متغيرات الالتزام ووضوح الهدف والتحكم والتحدي، وهذه الخصائص من شأنها المحافظة على الصحة النفسية والجسمية والأمن النفسي بالرغم من التعرض للأحداث الضاغطة. (عبد الصمد، 2002: 229)

إن مفهوم الصلابة النفسية قد حاز على اهتمام الباحثين في الدراسات النفسية التي ظهرت في السنوات الأخيرة، حيث تم الكشف عن علاقات عديدة ترتبط بهذا المفهوم. (لولوة حماده و حسن عبد اللطيف، 2002: 230)

ومن هذه الدراسات دراسة خالد العبدلي (2012)، دراسة محمد عودة (2010)، دراسة زينب راضي (2008)، دراسة شاهر ياغي (2006)، دراسة نبيل دخان، وبشير الحجّار (2005)، دراسة فضل عبد الصمد (2002)، دراسة كريستوفر Kristopher 1996، دراسة ستفنسون Stephenson 1990، دراسة ميتشل

Mitchell1989.

وتُعتبر الروح المعنوية العالية والثابتة لسكان المناطق الحدودية هي عنوان مقاومتهم لهذه الحرب الشرسة التي يمارسها المحتل الصهيوني لعقود طويلة، حيث أثبت هؤلاء الناس للعدو تمسكهم بأرضهم ومساكنهم رغم الضغط الهائل الذي يمارسه العدو.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعّد الصلابة النفسية من الحاجات النفسية الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للأفراد القاطنين في المناطق الحدودية، ويواجه هؤلاء السكان حرباً نفسية مستمرة وشرسة يشنها المحتل الإسرائيلي عليهم للتأثير على معنوياتهم والحد من عزيمتهم مستخدماً أساليبَ مختلفة لتحقيق هدفه، ولمس الباحث من خلال معايشته لهؤلاء الأفراد إدراكهم لهذه الحرب واستعدادهم لها، وتأتي هذه الدراسة في سياق الكشف عن مدى صلابة هؤلاء السكان النفسية وانعكاسات الحرب النفسية عليهم.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي

هل يوجد علاقة بين الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى الصلابة النفسية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة؟

2. ما مستوى إدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة؟

3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تُعزى للمتغيرات الشخصية (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المحافظة) لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أساليب الحرب النفسية تُعزى للمتغيرات الشخصية (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المحافظة) لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة؟

فرضيات الدراسة

حُددت فرضيات الدراسة كالتالي:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة.

2- يوجد مستوى مرتفع للصلابة النفسية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة.

3- يوجد مستوى مرتفع لإدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تُعزى للمتغيرات الشخصية (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المحافظة) لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أساليب الحرب النفسية تُعزى للمتغيرات الشخصية (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المحافظة) لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعاً هاماً للناس عامة وللشعب الفلسطيني بشكل خاص. فالحرب النفسية التي يشنها العدو ضد الناس أوجدت وحتّمت وجود صلابة وممانعة نفسية لدى الناس للتغلب على هذه الحرب ومواجهتها بالشكل المطلوب حتى يتم الحد من فاعليتها.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بصورة رئيسية لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى كل من الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة.

2. التعرف على طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة.

3. معرفة أثر المتغيرات الشخصية (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المحافظة) على كل من الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة.

مصطلحات الدراسة

أولاً: الصلابة النفسية

عرّفتها كوبازا (Kobaza, 1979) بأنها "مجموعة من السمات الشخصية تعمل كمصدر أو كواق لأحداث الحياة الشاقة، وأنها تمثل اعتقاداً أو اتجاهاً عاماً لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره، وإمكاناته النفسية، والبيئة المتاحة، كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكاً غير مشوّه، ويفسرها بمنطقية وموضوعية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وأنها تتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي الالتزام، والتحكم، والتحدي". (Kobasa, 1979: 67)

ويُعرِّف الباحث الصلابة النفسية: بأنها السلوك الذي يدرك فيه الفرد الذي يسكن المناطق الحدودية عبر حواسه المختلفة وإمكاناته النفسية مدى استيعابه وفهمه لأساليب الحرب النفسية التي يشنها العدو الصهيوني ضده، ويستشعر الدافعية

تجاه الهدف الذي من أجله يقاوم هذه الحرب، إلى جانب التزامه وتحكمه وتحديه لهذه الحرب من أجل تحقيق هذا الهدف.

ثانياً: الحرب النفسية

يُعرّف "جمال محفوظ" الحرب النفسية: بأنها استخدام مخطط من جانب الدولة أو مجموعة من الدول، في وقت الحرب، أو في وقت السلم، لإجراءات إعلامية، بقصد التأثير في آراء جماعات أجنبية معادية أو محايدة أو صديقة، وعواطفها، وسلوكها، بطريقة تساعد على تحقيق سياسة الدولة أو الدول المستخدمة وأهدافها. (محفوظ، 1986: 147)

ويُعرِّف الباحث الحرب النفسية: بأنها السلوك التخويفي الذي يمارسه المحتل بأساليبه النفسية المتعددة من إشاعة ودعاية وغسيل دماغ ضد سكان المناطق الحدودية للنيل من عزيمتهم ومحاولة نزوحهم عن أراضيهم ومساكنهم.

• **الإدراك**: هو عملية تفسير للمعلومات التي تقوم الحواس بجمعها وتجهيزها. (أبو حطب، 1996: 215)

• **الماهية**: هي حقيقة الشيء وكنهه، فيقال: ماهية الشيء أي حقيقته، وهي مسألة اعتبارية لتحديد خصائص الأشياء وتمايزها. (القحطاني، 2007: 17)

• **القياس**: هو العملية التي بها نحصل على تقديرات كمية دقيقة للأشياء أو الموضوعات، مثل الأطوال أو المساحات. (النبهان، 2004: 22)

ثالثاً: سكان المناطق الحدودية: هم الأفراد القاطنون على محاذاة الشريط الحدودي لقطاع غزة للمنطقة المحصورة بين مدينة رفح جنوباً وبلدة بيت حانون شمالاً. (http://gaza.parc.ps)

الدراسات السابقة

يتضمن هذا العرض دراسات سابقة تناولت متغيرات البحث (الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية) أو ما هو قريب منها، حيث لم تكن هناك دراسات كثيرة تناولت العلاقة بين متغيّرات البحث بشكل مباشر.

أولاً: دراسات الصلابة النفسية

تناولت عدد من الدراسات العربية والأجنبية موضوع الصلابة النفسية، حيث سعت دراسة خالد العبدلي (2012) إلى تحديد علاقة الصلابة النفسية بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصلابة النفسية وأبعادها لدى الطلاب المتفوقين أعلى منه لدى العاديين، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية، والصلابة النفسية لدى الطلاب المتفوقين، والطلاب العاديين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين، والطلاب العاديين في درجات الصلابة النفسية لصالح المتفوقين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين، والطلاب العاديين، في أساليب مواجهة الضغوط النفسية لصالح المتفوقين.

وبحثت دراسة رزان كفا (2012)، علاقة الصلابة النفسية بالمساندة الاجتماعية لدى المسنين، وقد بلغت عينة الدراسة (620) مسن ومسنة، منهم (330) مسناً، و(290) مسنة داخل وخارج دور الرعاية في محافظتي دمشق واللاذقية، أما نتائج الدراسة فقد أسفرت عما يلي: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية، ومتوسط درجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية للمسنين، وجود فروق في متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لكل من: مكان الإقامة، والحالة الاجتماعية، والحالة الصحية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير كل من: الجنس، مكان الإقامة، الحالة الاجتماعية، الحالة الصحية.

وهدفت دراسة محمد عودة (2010)، إلى الكشف عن الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (600) طفلاً وطفلة من أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وكل من استخدم أساليب التكيف مع الضغوط والصلابة تُعزى لمتغير النوع، ووجود فروق في المساندة الاجتماعية لصالح الإناث، عدم وجود فروق في أساليب التكيف مع الضغوط والصلابة النفسية تُعزى لمتغير مكان الإقامة، ووجود فروق في الخبرة الصادمة لصالح محافظتي خان يونس والشمال، ووجود فروق في المساندة الاجتماعية لصالح محافظة الوسطى، عدم وجود فروق في الخبرة الصادمة وأساليب التكيف مع الضغوط، والصلابة النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، ووجود فروق في المساندة الاجتماعية لصالح الأطفال الذين درس والديهم في المرحلة الثانوية.

أما دراسة زينب راضي (2008)، فهدفت إلى الكشف عن الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (1 ، 3) أم من أمهات شهداء انتفاضة الأقصى، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصلابة النفسية وبين كل من الالتزام الديني، والمساندة الاجتماعية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى تُعزى لمتغيرات: نمط الشهادة، الحالة الاجتماعية للشهيد، المستوى التعليمي للأم، عمر الأم، الترتيب الولادي للشهيد، مكان السكن، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للصلابة النفسية تُعزى لمتغيري الالتزام الديني، والمساندة الاجتماعية.

أما دراسة شاهر ياغي (2006)، فهدفت للكشف عن الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (683) عاملاً من العمال

الذين يحملون تصاريح دخول للعمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام (1948)، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للضغوط النفسية، والدرجة الكلية للصلابة النفسية، وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط النفسية تعزى إلى مكان الإقامة لصالح المنطقة الشمالية، وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط النفسية تعزى لعدد أفراد الأسرة، عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الضغوط النفسية تعزى لمتغير العمر، والحالة الاجتماعية.

وهدفت دراسة كريستوفر. 1996(Kristopher)، إلى الكشف عن الصلابة النفسية والفعالية ووجهة الضبط وعلاقتها بدافعية العمل لدى المعلمين، وقد بلغ عدد العينة (149) معلماً، منهم (17) معلم، و (132) معلمة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود ارتباط بين الصلابة النفسية السلبية وبين وجهة الضبط الخارجي، أن الأفراد ذو الصلابة يعتقدون أن صلابتهم تزيد من فعالية سلوكهن، وجود ارتباط إيجابي بين وجهة الضبط الداخلي وبين دافعية العمل.

وهدفت دراسة ميتشل.1989(Mitchell)، إلى الكشف عن أثر الصلابة النفسية والتقييم المعرفي للضغوط في اختيار استراتيجيات المواجهة، وقد تكونت عينة الدراسة من (165) طالباً من طلبة التمريض، وقد استخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية، وقائمة النظريات الشخصية، وقد أشارت النتائج إلى ما يلي: عدم وجود ارتباط بين الصلابة النفسية والتقييم المعرفي للأحداث، وجود ارتباط إيجابي بين الصلابة النفسية وبين استراتيجيات المواجهة التي تركز على المشكلة.

ثانيا: دراسات الحرب النفسية

تناولت عدد من الدراسات العربية موضوع الحرب النفسية، حيث سعت دراسة ضياء الكرد (2009)، لمعرفة مستوى إدراك أساليب الحرب النفسية الإسرائيلية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، بلغت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة، (150) طالب، (150) طالبة من المستويين الثالث والرابع في كليتي التربية والحقوق والمسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2009/2008، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس إدراك الحرب النفسية الإسرائيلية والدرجة الكلية بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي معظم مستويات مقياس الاتجاهات السياسية (التحررية، الرجعية، المسالمة، التدين، العنصرية، الاشتراكية)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) في جميع أبعاد إدراك الحرب النفسية الإسرائيلية وبين الطلاب مرتفعي ومنخفضي مستوى التسامح وكانت الفروق لصالح منخفضي التسامح، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس إدراك الحرب النفسية الإسرائيلية والدرجة الكلية بين الطلبة مرتفعي ومنخفضي المستوى الثقافي.

وهدفت دراسة محمد المصري (2003)، إلى الكشف عن الحرب النفسية كما يدركها طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد شملت عينة الدراسة (12000) طالب وطالبة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحرب النفسية ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية، وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحرب النفسية ودرجاتهم على مقياس الحواجز النفسية.

وتناولت دراسة خالد الشمري (2003)، الكشف عن مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية وأثرها على الأمن الجماعي العربي، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود درجة جيدة من الوعي لدى المثقف العربي بمخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية على الوطن العربي، وجود رغبة صادقة لدى المبحوثين في اتخاذ إجراءات حكومية وجماهيرية لمواجهة مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية.

وهدفت دراسة إبراهيم أبو عرقوب (1997)، إلى الكشف عن إستراتيجية الحرب النفسية الأمريكية في أزمة الخليج، من خلال تحليل إستراتيجية الحرب النفسية الأمريكية إلى عناصرها الرئيسية من حيث القائمين عليها ومحتواها ووسائلها والجمهور المستهدف بها وتأثيرها في السلم والحرب، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أن الدعاية أو الحرب النفسية الأمريكية قد بدأت قبل عملية عاصفة الصحراء وسارت موازية لها، وأنها استخدمت كسلاح خامس في الأزمة بالإضافة إلى الأسلحة السياسية والاقتصادية والبرية والبحرية والجوية، كما أنها استطاعت أن تحقق أهدافها بكسب معركة الرأي العام المحلي والإقليمي والعالمي وعزل العراق اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وإثارة الفتن الداخلية لزعزعة النظام العراقي وتدمير بنيته التحتية.

وهدفت دراسة الإدريسي (1989)، إلى التأكيد على خطورة الإشاعات، وغسيل الدماغ وقد قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على عينة من المعتقلين الفلسطينيين سابقا في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مثبتا محاولات العدو الإسرائيلي لغسيل الدماغ لأولئك المعتقلين حسب طرق غسيل الدماغ المعروفة، وقد تطرق الباحث إلى السياق التاريخي للحرب النفسية مركزا على الفترة الأولى للتاريخ الإسلامي، وتناول الإشاعات وغسيل الدماغ بشكل مفصل نظرا لكونها هدف هذه الدراسة. وفي نهاية الدراسة وضع الباحث تصورا للوقاية من خطر الإشاعات وغسيل الدماغ معتمدا على أن مواجهة الإشاعات (باعتبارها الأعم والأسرع انتشارا في المجتمع)، تكتمل في تحليلها لمعرفة مفرداتها وأهدافها ومصدرها، ومن ثم إتباع المنهج الإسلامي في مواجهتها من خلال المؤسسات التربوية والإعلامية.

تعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء مراجعة الباحث للدراسات السابقة ذات العلاقة بكل من الصلابة النفسية والحرب النفسية، تبين ما يأتي:

- تناولت الدراسات السابقة المذكورة موضوعي الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية بشكل منفصل، ولم

تتطرق أي دراسة سابقة لهذا الموضوع باستثناء دراسة محمود المصري (2003) التي كان متغير الصلابة النفسية أحد متغيرات الدراسة، في حدود علم الباحث.

- تنوعت الدراسات السابقة بين مناطق متعددة وسنوات عدة، فمنها ما هو محلي في فلسطين ومنها ما هو عربي ومنها ما هو أجنبي.

- اختلفت عينات البحث في الدراسات السابقة، فمنها: العمال والموظفين والطلاب.

- يتبين من الدراسات السابقة أنه يوجد اتجاه إيجابي نحو الصلابة النفسية من أفراد العينة.

- يتبين من الدراسات السابقة أنه يوجد اتجاه إيجابي نحو إدراك أساليب الحرب النفسية من أفراد العينة في معظم الدراسات.

- استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي، وهي تتشابه مع منهج الدراسة الحالية.

- إن الدراسات السابقة التي تتعلق بإدراك أساليب الحرب النفسية قليلة في حدود علم الباحث في كل من فلسطين خاصة والدول العربية عامة.

أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تُعتبر أولى الدراسات في البيئة المحلية (الفلسطينية) في حدود علم الباحث التي تدرس علاقة الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية.

- تميزت عن الدراسات السابقة المحلية في تناولها لدراسة عينة من مجتمع هام وهم سكان منطقة الشريط الحدودي لقطاع غزة.

الطريقة والإجراءات

تتمثل أهم اجراءات الدراسة وطريقتها بالآتي:

- المنهج المستخدم: استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة، من خلال تطبيق استبانتين مكونتين من 45 فقرة لكل منهما، لقياس كل من متغيرات الدراسة "الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية".

- مجتمع الدراسة وعينتها: بلغ حجم المجتمع الأصلي للدراسة (4880) أسرة وهم سكان المناطق الحدودية الشرقية والشمالية، على بعد 500م من الخط الفاصل (خط الهدنة) وحتى 1500م في الشمال، و2 كم في جنوب شرق القطاع، موزعين على محافظات قطاع غزة الخمس، وتم تحديد حجم العينة بالاعتماد على مدخل الرابطة الأمريكية (1960)، ووجد أنه عندما يكون حجم المجتمع = 4880 فإن حجم العينة يكون 195، حيث تم اختيار عينة مقدارها 195 وتم زيادتها إلى 270 خوفا من عدم استرجاع كامل الاستبيانات، قام الباحث باختيار عينة الدراسة (270) بالطريقة العشوائية الطبقية من أرباب الأسر المستهدفة، وقد استجاب منهم على الأدوات (228) بنسبة استجابة (84.4%)، والجدول التالي يوضح النسب المئوية لبيانات العينة حسب متغيرا الدراسة:

جدول (1) يبين وصف العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية

البيان	المتغير	العدد	%
الحالة الاجتماعية	متزوج	193	84.4
	غير متزوج	35	15.6
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	143	62.7
	دبلوم	48	21
	بكالوريوس	29	12.7
	دراسات عليا	8	3.5
طبيعة العمل	موظف	33	14.4
	مزارع	122	53.5
	راعي	24	10.5
	عاطل	38	16.6
	أخرى	11	4.8
المحافظة	الشمال	65	28.5
	غزة	53	23.2
	الوسطى	31	13.5
	خانيونس	47	20.6
	رفح	32	14

ـ أدوات الدراسة

قام الباحث بإعداد مقياسي الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية لقياس مستويات متغيري الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان الشريط الحدودي في قطاع غزة من خلال الاطلاع على الأدب السيكولوجي والتربوي من خلال الكتب والدوريات والدراسات السابقة حول ما كُتب عن موضوعي الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية، كذلك من خلال الاستفادة من خبرة الباحث من خلال الاحتكاك ومعايشة سكان الشريط الحدودي من واقع عمله مما ساعد على وضع فقرات المقياسين وتحديد أبعادهما.

وقد بلغ إجمالي عبارات مقياس الصلابة النفسية في صورته الأولية (54) عبارة، فيما بلغ إجمالي عبارات مقياس إدراك أساليب الحرب النفسية في صورته الأولية (60) عبارة.

ـ صدق وثبات أدوات الدراسة

أ- صدق وثبات مقياس الصلابة النفسية:

1- الصدق:

أ-صدق المحكّمين:

للتأكد من صدق المقياس في ضوء ملاحظات المحكّمين، قام الباحث بعرض الصورة الأولية لمقياس الصلابة النفسية على عدد من الأساتذة المتخصّصين في مجال التربية وعلم النفس وعددهم (5) محكّمين موزعين على جامعات الأقصى والقدس المفتوحة والإسلامية، وذلك بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول المقياس ومدى ملاءمة فقراته للأبعاد

التي تندرج تحتها ومدى وضوح وترابط هذه الفقرات، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، وبعد ذلك قام الباحث بتفريغ مجموعة الملاحظات التي أبداها المحكّمون، وفي ضوئها تم إعادة صياغة المقياس بعد استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها ليصبح المقياس يتكون من (45 فقرة) موزعة على ثلاثة أبعاد.

بـ صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق اختبار الصلابة النفسية تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

❖حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه موضحاً بالجدول التالي:

جدول (2) معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات مقياس الصلابة النفسية مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

الأبعاد	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1ـ الالتزام	1	0.422	دالة عند 0.01	9	0.588	دالة عند 0.01
	2	0.442	دالة عند 0.01	10	0.671	دالة عند 0.01
	3	0.420	دالة عند 0.01	11	0.482	دالة عند 0.01
	4	0.528	دالة عند 0.01	12	0.602	دالة عند 0.01
	5	0.594	دالة عند 0.01	13	0.573	دالة عند 0.01
	6	0.641	دالة عند 0.01	14	0.725	دالة عند 0.01
	7	0.536	دالة عند 0.01	15	0.593	دالة عند 0.01
	8	0.587	دالة عند 0.01			
2ـ التحدي	16	0.374	دالة عند 0.05	24	0.442	دالة عند 0.01
	17	0.508	دالة عند 0.01	25	0.414	دالة عند 0.01
	18	0.661	دالة عند 0.01	26	0.416	دالة عند 0.01
	19	0.080	دالة عند 0.01	27	0.354	دالة عند 0.05
	20	0.460	دالة عند 0.01	28	0.673	دالة عند 0.01
	21	0.602	دالة عند 0.01	29	0.441	دالة عند 0.01
	22	0.573	دالة عند 0.01	30	0.557	دالة عند 0.01
	23	0.725	دالة عند 0.01			
3- التحكم	31	0.593	دالة عند 0.01	39	0.702	دالة عند 0.01
	32	0.599	دالة عند 0.01	40	0.331	دالة عند 0.05
	33	0.679	دالة عند 0.01	41	0.344	دالة عند 0.01
	34	0.517	دالة عند 0.01	42	0.793	دالة عند 0.01
	35	0.447	دالة عند 0.01	43	0.723	دالة عند 0.01
	36	0.414	دالة عند 0.01	44	0.893	دالة عند 0.01
	37	0.416	دالة عند 0.01	45	0.851	دالة عند 0.01
	38	0.354	دالة عند 0.05			

قيمة ر الجدولية (د.ح= 38) عند 0.05= 0.325، وعند 0.01= 0.418

يتبين من الجدول أن معظم فقرات مقياس الصلابة النفسية (45 فقرة) حققت ارتباطات دالة مع درجة البُعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة أقل من 0.01 ومستوى أقل من 0.05.

❖ حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (3)معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية مع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الالتزام	0.715	دالة عند 0.01
التحدي	0.755	دالة عند 0.01
التحكم	0.692	دالة عند 0.01

قيمة ر الجدولية (د.ح= 38) عند 0.05= 0.325، وعند 0.01= 0.418

يتبين من الجدول أنه توجد ارتباطات دالة إحصائياً بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس، فقد تراوحت قيم الارتباط بين (0.692 – 0.755)، وجميعها قيم دالة عند مستوى 0.01 وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

2ـ الثبات

لتقدير ثبات مقياس الصلابة النفسية تم استخدام الطرق التالية:

أـ طريقة التجزئة النصفية

لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، تم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية (23 فقرة)، ودرجات الفقرات الزوجية (22 فقرة)، والمكونة لمقياس الصلابة النفسية في صورته النهائية (مجموع الفقرات = 45 فقرة)، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النصفين (0.564)، ثم استُخدمت معادلة جتمان التنبؤية لتعديل طول الاختبار بسبب كون عدد فقرات المقياس فردياً (النصفين غير متساويين)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (0.667) وهي قيمة مقبولة علمياً، الأمر الذي يدلل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة.

بـ معامل ألفا كرونباخ

كما تم كذلك تقدير ثبات مقياس الصلابة النفسية في صورته النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس (عدد الفقرات = 45)، وقد بلغت قيمة ألفا (0.813)، وهي دالة عند مستوى 0.01، وتدلل على مستوى جيد من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة، وقد بلغت قيم ألفا كما هو موضح بالجدول:

جدول (4) قيم ألفا كرونباخ لفقرات كل بعد من مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	عدد الفقرات	قيم ألفا	مستوى الدلالة
الالتزام	15	0.842	دالة عند 0.01
التحدي	15	0.736	دالة عند 0.01
التحكم	15	0.742	دالة عند 0.01
الدرجة الكلية للمقياس	45	0.813	دالة عند 0.01

يتبين من الجدول أن قيم ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية وللدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.842 – 0.736)، وهي قيم تدلل على أن المقياس يتسم بدرجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة.

وبذلك يتضح للباحث أن مقياس الصلابة النفسية موضوع الدراسة يتسم بدرجة جيدة من الصدق والثبات، تعزز وتدعم النتائج التي سيتم جمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة.

ب ـ صدق وثبات مقياس إدراك أساليب الحرب النفسية

1ـ الصدق

أ ـ صدق المحكّمين

للتأكد من صدق المقياس في ضوء ملاحظات المحّكمين، قام الباحث بعرض الصورة الأولية لمقياس إدراك أساليب الحرب النفسية على عدد من الأساتذة المتخصّصين في مجال التربية وعلم النفس وعددهم (5) محكّمين موزعين على جامعتي الأقصى والقدس المفتوحة، وذلك بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول المقياس ومدى ملاءمة فقراته للأبعاد التي تندرج تحتها ومدى وضوح وترابط هذه الفقرات، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، وبعد ذلك قام الباحث بتفريغ مجموعة الملاحظات التي أبداها المحكّمون. وفي ضوئها تم إعادة صياغة المقياس بعد استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها ليصبح المقياس يتكون من (45 فقرة) موزعة على ثلاثة أبعاد.

ب ـ صدق الاتساق الداخلي

لحساب صدق اختبار إدراك أساليب الحرب النفسية تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد التي تنتمي إليه، كذلك درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

• حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه من أبعاد مقياس إدراك أساليب الحرب النفسية كما في الجدول التالي:

جدول (5) معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات إدراك أساليب الحرب النفسية مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

الأبعاد	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1ـ الإشاعة	1	0.701	دالة عند 0.01	9	0.822	دالة عند 0.01
	2	0.406	دالة عند 0.05	10	0.578	دالة عند 0.01
	3	0.535	دالة عند 0.01	11	0.658	دالة عند 0.01
	4	0.461	دالة عند 0.01	12	0.567	دالة عند 0.01
	5	0.461	دالة عند 0.01	13	0.842	دالة عند 0.01
	6	0.748	دالة عند 0.01	14	0.644	دالة عند 0.01
	7	0.602	دالة عند 0.01	15	0.665	دالة عند 0.01
	8	0.535	دالة عند 0.01			
2ـ الدعاية	16	0.508	دالة عند 0.01	24	0.443	دالة عند 0.01
	17	0.524	دالة عند 0.01	25	0.871	دالة عند 0.01
	18	0.427	دالة عند 0.01	26	0.568	دالة عند 0.01
	19	0.473	دالة عند 0.01	27	0.736	دالة عند 0.01
	20	0.335	دالة عند 0.05	28	0.666	دالة عند 0.01
	21	0.659	دالة عند 0.01	29	0.837	دالة عند 0.01
	22	0.793	دالة عند 0.01	30	0.822	دالة عند 0.01
	23	0.657	دالة عند 0.01			
3ـ غسيل الدماغ	31	0.575	دالة عند 0.01	39	0.654	دالة عند 0.01
	32	0.756	دالة عند 0.01	40	0.794	دالة عند 0.01
	33	0.548	دالة عند 0.01	41	0.841	دالة عند 0.01
	34	0.473	دالة عند 0.01	42	0.801	دالة عند 0.01
	35	0.335	دالة عند 0.05	43	0.850	دالة عند 0.01
	36	0.659	دالة عند 0.01	44	0.885	دالة عند 0.01
	37	0.793	دالة عند 0.01	45	0.769	دالة عند 0.01
	38	0.657	دالة عند 0.01			

قيمة ر الجدولية (د.ح= 38) عند 0.05= 0.325، وعند 0.01= 0.418

يتبين إن أغلب فقرات مقياس إدراك أساليب الحرب النفسية (45 فقرة) حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة أقل من 0.01 ومستوى 0.05.

❖حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس إدراك أساليب الحرب النفسية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (6) معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس إدراك أساليب الحرب النفسية مع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الإشاعة	0.765	دالة عند 0.01
الدعاية	0.673	دالة عند 0.01
غسيل الدماغ	0.791	دالة عند 0.01

قيمة ر الجدولية (د.ح= 38) عند 0.05= 0.325، وعند 0.01= 0.418

يتبين وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس إدراك أساليب الحرب النفسية والدرجة الكلية للمقياس، فقد تراوحت قيم الارتباط بين (0.791 – 0.673)، وجميعها قيم دالة عند مستوى 0.01 وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

2ـ الثبات

أ ـ ثبات التجزئة النصفية

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية (23 فقرة)، ودرجات الفقرات الزوجية (22 فقرة)، والمكونة لمقياس إدراك أساليب الحرب النفسية في صورته النهائية، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النصفين (0.564)، ثم استخدم معادلة جتمان التنبؤية لتعديل طول الاختبار بسبب كون عدد فقرات المقياس فردياً (النصفين غير متساويين)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (0.697) وهي قيمة تدلل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة.

بـ معامل ألفا كرونباخ

قام الباحث كذلك بتقدير ثبات مقياس إدراك أساليب الحرب النفسية في صورته النهائية بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات كل بعد من المقياس والدرجة الكلية للمقياس (عدد الفقرات = 45)، وقد بلغت قيم ألفا كما هو موضح بالجدول:

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس الصلابة النفسية

المقياس	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
الالتزام	15	29.32	4.56	73.7	3
التحدي	15	25.17	5.18	78.5	1
التحكم	15	27.81	5.92	74.3	2
الدرجة الكلية للصلابة النفسية ككل	45	143.28	18.83	75.5	

قام الباحث بإعطاء مستويات للوزن النسبي لأبعاد الصلابة النفسية كمعيار ولسهولة توضيح وفهم النتائج على النحو التالي: أقل من 50 % منخفض، من 50 % إلى أقل من 60 % مقبول، من 60 % إلى أقل من 70 % متوسط ، من 70 % إلى أقل من 80 % جيد، من 80 % إلى أقل من 90 % جيد جداً، من 90 % إلى 100 % ممتاز.

يتضح من جدول (8) أن مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة يقع عند وزن نسبي (75.5%)، أي بمستوى جيد، وتبين أن الوزن النسبي لأبعاد الصلابة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة يتراوح بين وزن نسبي (78.5–73.7)، أي يقع عند مستويات متوسطة وجيدة، وجاء ترتيب مستويات أبعاد الصلابة النفسية كما يلي: يأتي بُعد "التحدي" في أعلى المراتب بوزن نسبي (78.5%)، يليه بُعد "التحكم" بوزن نسبي (74.3%)، وفي المرتبة الأخيرة يأتي بُعد "الالتزام" بوزن نسبي (73.7%).

يعزو الباحث وجود نسبة جيدة بشكل عام على الدرجة الكلية للصلابة النفسية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة إلى أن هذه النسبة تأتي في سياق تحمل وممانعة هؤلاء السكان حيث أنهم يقضون فترات صعبة من الترقّب لتحركات العدو أدت إلى نمو هذه الممانعة النفسية، وقد ازدادت هذه الممانعة النفسية أثناء فترة الحروب على غزة، حيث كانت أرواحهم ومساكنهم معرضة للخطر مما عزّز عندهم هذه السمة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أيضاً بأن سكان هذه المناطق هم الجزء الأشد مواجهة مع الاحتلال وفي المواقع المتقدمة معه مما زاد من شدة عزيمتهم وممانعتهم وصلابتهم النفسية وكذلك أنهم جزء أصيل من المجتمع الفلسطيني الذي تربى على التحمل والممانعة والمقاومة، وهذه النتيجة تعكس ثقافة مجتمع نشأ على التحمل ومواجهة الصعاب، فالواقع يشهد طبيعة ممانعة وصلابة هؤلاء السكان لما يروه أمامهم من تحديات ومخاطر يحاولون تحديها ومواجهتها بأنفسهم، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة محمد عودة (2010)، دراسة زينب راضي (2008)، ودراسة شاهر ياغي (2006) حيث كان مستوى الصلابة النفسية جيد لدى أفراد مجتمع الدراسة، كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى البيئة المحيطة بسكان المناطق الحدودية، فهي بيئة خطرة انعكست بالتالي على صلابتهم النفسية، وأن سكان المناطق الحدودية اكتسبوا سمات نفسية وشخصية ذات طبيعة قوية وصلبة جرّاء المعايشة اليومية للأحداث اليومية الجارية على الحدود، ولتفسير ترتيب مستويات الصلابة النفسية، يأتي بُعد "التحدي" في أعلى المراتب بوزن نسبي (78.5%)، يليه بُعد "التحكم" بوزن نسبي (74.3%)، ويأتي بُعد "الالتزام" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (73.7%)، يرى الباحث أن بعد التحدي يأتي في المرتبة الأولى نظراً لتعبيره عن مدى شجاعة وقوة سكان المناطق الحدودية الناتجة عن عقيدتهم الراسخة في المواجهة والممانعة والمقاومة والتحدي الدائم، ومجيء بُعد "التحكم" في الترتيب الثاني، يوضح أن هؤلاء السكان رغم تحديهم وصلابتهم وممانعتهم إلا أن هذه الصلابة تأتي في إطار من التحكم وعدم التهور، وبُعد "الالتزام" يأتي في المرتبة الثالثة، حيث يلتزم هؤلاء السكان

بعهدهم مع أنفسهم ومع أوطانهم وشعبهم بالتحمل وعدم الضجر من قدرهم.

نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: ما مستوى إدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس إدراك أساليب الحرب النفسية بأبعاده ودرجته الكلية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس إدراك أساليب الحرب النفسية

الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب
الإشاعة	15	39.62	5.32	79.8	1
الدعاية	15	39.31	4.78	77.6	2
غسيل الدماغ	15	34.86	8.97	77.3	3
الدرجة الكلية لإدراك أساليب الحرب النفسية	45	180.00	23.26	78.2	

قام الباحث بإعطاء مستويات للوزن النسبي لأبعاد إدراك أساليب الحرب النفسية لسهولة توضيح وفهم النتائج على النحو التالي: أقل من 50 % منخفض، من 50 % إلى أقل من 60 % مقبول، من 60 % إلى أقل من 70 % متوسط ، من 70 % إلى أقل من 80 % جيد، من 80 % إلى أقل من 90 % جيد جداً، من 90 % إلى 100 % ممتاز.

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لأبعاد إدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان المناطق الحدودية تقع عند مستوى جيد بوزن نسبي (78.2%)، كما أن مستويات إدراك أساليب الحرب النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تتراوح بين وزن نسبي (77.3 -79.8)، وجاء ترتيب مستويات أبعاد إدراك أساليب الحرب النفسية كما يلي: يأتي بُعد "الإشاعة" في أعلى المراتب بوزن نسبي (79.8%)، يليه بُعد "الدعاية" بوزن نسبي (77.6%)، وفي المرتبة الأخيرة يأتي "غسيل الدماغ" بوزن نسبي (77.3%).

يعزو الباحث النسبة الجيدة للدرجة الكلية لأبعاد إدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان المناطق الحدودية لقطاع غزة إلى أنها تعبر عن مدى اهتمام هؤلاء السكان بمعرفة أساليب الاحتلال البغيضة اتجاههم للضغط عليهم والتأثير على نفسيتهم لمحاولة تهجيرهم من مساكنهم، كما أنها تعبر عن مدى وعي هؤلاء السكان لممارسات الاحتلال، وهذا الوعي يعكس مدى حرص هؤلاء السكان على متابعة الإعلام الفلسطيني الذي يحذّر من مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة الكرد (2009) ودراسة المصري (2003)، حيث سجّل إدراك أساليب الحرب النفسية درجات عالية لدى أفراد مجتمعات دراساتهم.

ولتفسير ترتيب مستويات إدراك أساليب الحرب النفسية يأتي بُعد "الإشاعة" في أعلى المراتب بوزن نسبي (79.8%)، يليه بُعد "الدعاية" بوزن نسبي (77.6%)، وفي المرتبة الأخيرة يأتي "غسيل الدماغ" بوزن نسبي (77.3%)، مبتدئاً ببُعد "الإشاعة" الذي حاز على أعلى درجة من بين باقي الأبعاد، بأن سكان المناطق الحدودية يدركون مخاطر الإشاعة الإسرائيلية إدراكاً جيدا نتيجة لوعيهم لخطورة هذا النوع من أساليب الحرب النفسية، كذلك جرّاء تحذير وسائل الإعلام الفلسطينية من هذا النوع من الأساليب.

أما بُعد "الدعاية" الذي حاز على المرتبة الثانية وبمستوى جيد أيضا فإنه يعكس أيضا وعي هؤلاء السكان لهذا الأسلوب من الحرب النفسية، أما بُعد "غسيل الدماغ" فيأتي في المرتبة الأخيرة من بين أبعاد إدراك أساليب الحرب النفسية، وبمستوى جيد أيضا، كذلك يمكن تفسير هذا الترتيب بهذا الشكل أن سكّان هذه المناطق لهم القدرة على استيعاب سمات الإشاعة أكثر منه لسمات الدعاية وغسيل الدماغ.

النتائج المتعلقة بالفرض الأول الذي ينص على: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان المناطق الحدودية في قطاع غزة".

للكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية لأفراد العينة (ن= 270) استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (10) يبين معاملات الارتباط بين الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية لدى أفراد العينة

المتغيرات	الصلابة النفسية		
	الالتزام	التحدي	التحكم
الإشاعة	*0.146	**0.192	**0.226
الدعاية	**0.226	**0.235	0.012
غسيل الدماغ	*0.146	**0.277	**0.336
الدرجة الكلية لإدراك أساليب الحرب النفسية	**0.367	*0.145	**0.216

* ≥ 0.05 ** ≥ 0.01 قيمة ر الجدولية (د.ح= 208) عند 0.05 = 0.138، وعند 0.01 = 0.181

يتضح من الجدول (10) السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية بشكل عام لدى سكان المناطق الحدودية لقطاع غزة، وقد كشفت النتائج عن: وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى (0.01)، بين معظم أبعاد الصلابة النفسية وإدراك أساليب الحرب النفسية والدرجة الكلية لإدراك أساليب الحرب النفسية، ويعزو الباحث هذه

النتيجة إلى أن سكان المناطق الحدودية وبحكم مسكنهم وبيئتهم تحتم عليهم معرفة أساليب الاحتلال في الحرب النفسية التي يشنها عليهم وكذلك فإن صلابتهم النفسية وممانعتهم تزداد بشكل واضح يعكس مدى شجاعتهم وتحديهم لهذه البيئة التي تكون من وجهة نظر كثير من الناس بأنها صعبة للغاية، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة محمد المصري (2003).

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني الذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المحافظة) لدى سكان المنطقة الحدودية في قطاع غزة".

ويتفرع منه الفروض التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تُعزى للحالة الاجتماعية لدى أفراد العينة.

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات المتزوجين (ن= 193) ومتوسط درجات غير المتزوجين (ن= 35) في درجاتهم على مقياس الصلابة النفسية موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) ومستوى أقل من (0.01) بين متوسطي درجات مجموعتي المتزوجين وغير المتزوجين من أفراد العينة في جميع أبعاد الصلابة النفسية، وهي الالتزام والتحدي والتحكم، وكانت الفروق لصالح المتزوجين، ويعزو الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى كل من المتزوجين وغير المتزوجين من سكان المناطق الحدودية في جميع أبعاد الصلابة النفسية، وفي الدرجة الكلية للصلابة النفسية لصالح المتزوجين إلى عدة عوامل ومنهاأن المتزوجين أكثر استقرارا في أرضهم نظرا لوجود الأسرة وبالتالي أكثر تشبثاً في البقاء بأرضهم ولا خيارات كثيرة أمامهم، فهذه أرضهم، وهؤلاء أولادهم وأرزاقهم، كذلك أن المتزوجين يقضون معظم أوقاتهم في مساكنهم وهذا يجعلهم في حالة ممانعة دائمة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تُعزى للمؤهل العلمي لدى أفراد العينة.

تم إجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر المؤهل العلمي (ثانوية عامة وأقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) على الصلابة النفسية لدى أفراد العينة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في بعد الالتزام، وبعد التحدي، والدرجة الكلية للصلابة النفسية تبعاً للمؤهل العلمي لأفراد العينة، في حين لم تجد النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في بُعد التحكم تبعاً للمؤهل العلمي لأفراد العينة، ويتبين من نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في الصلابة النفسية تبعاً للمؤهل العلمي أن الفروق في الالتزام، كانت بين مجموعة من يحملون شهادة الدراسات عليا من ناحية ومجموعتي دبلوم وبكالوريوس، وكانت لصالح مجموعة من يحملون شهادة دراسات عليا من أفراد العينة، وأن الفروق في التحدي، كانت بين مجموعة من يحملون شهادة دراسات عليا من ناحية ومجموعات ثانوية فأقل، دبلوم، وبكالوريوس، لصالح مجموعة من يحملون شهادة دراسات عليا من أفراد العينة، وأن الفروق في الصلابة النفسية ككل، كانت بين مجموعة من يحملون شهادة دراسات عليا من ناحية ومجموعتي ثانوية فأقل وبكالوريوس، لصالح مجموعة دراسات عليا من أفراد العينة، ويعزو الباحث السبب في أن الأفراد أصحاب المؤهلات العليا أكثر صلابة نفسية في بُعدي الالتزام والتحدي لأن هؤلاء الأفراد أهَّلتْهم شهاداتهم العلمية العليا في تبوء مناصب ذات مكانة عليا قريبة من الالتزام وبالتالي فهم قادرين بشكل كبير على الالتزام بشكل مريح وأيضاً قادرين على التحدي، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الكرد (2009) والمصري (2002) والتي أُجريت على فئة الطلبة الجامعيين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تُعزى لطبيعة العمل لدى أفراد العينة.

تم إجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر طبيعة العمل (موظف، مزارع، راعي، عاطل، أخرى) على الصلابة النفسية لدى أفراد العينة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في بُعد "التحدي" وفي الدرجة الكلية للصلابة النفسية، وعند مستوى (0.05) في بُعد "الالتزام" تبعاً لطبيعة المهنة لأفراد العينة، في حين لم تجد النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في بُعد "التحكم" تبعاً لطبيعة المهنة لأفراد العينة، وبينت نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في الصلابة النفسية ذات الدلالة تبعاً لطبيعة العمل: أن الفروق في بُعد "التحدي" كانت بين مجموعة ذوي طبيعة المهنة "موظف"، لصالح مجموعة "موظف" من أفراد العينة، وكانت الفروق في الصلابة النفسية ككل بين مجموعة ذوي طبيعة المهنة "موظف" لصالح مجموعة "موظف" من أفراد العينة، في حين لم يكشف اختبار شيفيه عن اتجاه الفروق في بُعد "الالتزام" تبعاً لطبيعة المهنة، يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تُعزى لمتغير طبيعة المهنة وهذا يشير إلى رفض الفرض الصفري وعدم القبول به، وهذا يتحقق على بُعد "التحدي"، وذلك لصالح موظف، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طبيعة الموظف المادية والبيئية في الوظيفة تمكنه أكثر من غيره في قبول التحدي، وهذا يرجع إلى تمتعه بكثير من الصفات التي تؤهله لذلك، وهذه الصفات حصوله مثلاً على مؤهلات علمية تعمل على توعيته وزيادة ثقافته، كذلك امتلاكه لصفات يكتسبها من بيئته العملية تعينه على تحدي الواقع، كما أن المؤهل العلمي يعمل على زيادة التزام الشخص تجاه أمور كثيرة تكون ضمن أهدافه، أما بالنسبة لبعد التحكم فلا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لطبيعة العمل، وهذا يدل على أن معظم سكان المناطق الحدودية لديهم تحكم بشكل متقارب

بغض النظر عن طبيعة عملهم، مما يدل على تمتعهم بنفس القدر من الصلابة النفسية في هذا البعد، وهذا غير مستبعد، حيث يتطلب الإقامة في هذه المناطق قدر كبير من التحكم في الذات وفي التصرفات من الجميع بغض النظر عن طبيعة العمل.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية تُعزى للمحافظة لدى أفراد العينة.

قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر المحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح) على الصلابة النفسية لدى أفراد العينة، يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في بُعد "الالتزام"، والدرجة الكلية للصلابة النفسية تبعاً للمحافظة لأفراد العينة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في بُعد "التحكم"، تبعاً للمحافظة لأفراد العينة، في حين لم تجد النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في بعد التحدي تبعاً للمحافظة لأفراد العينة، ويتبين من نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في الصلابة النفسية، أن الفروق في بُعد "الالتزام"، كانت لصالح مجموعة الشمال، وأن الفروق في الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية، كانت لصالح مجموعة الشمال، في حين لم يستطع الاختبار الكشف عن اتجاه الفروق في بُعد "التحكم" تبعاً للمحافظة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن من يسكنون في الشريط الحدودي في محافظتي الشمال ورفح يواجهون تحديات صعبة جراء طبيعة المنطقة الحدودية وخطورتها، حيث أنها منطقة يوجد بها بيوت ملامسة للشريط الحدودي، علاوة على أنها المنطقة الأشد سخونة أثناء الحرب على غزة، وهذا بدوره ينعكس على صلابة وممانعة سكان هاتين المنطقتين كي يستطيعوا مواجهة أي حرب أو تهديد إسرائيلي.

5ـ النتائج المتعلقة بالفرض الثالث الذي ينص على:"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أساليب الحرب النفسية تُعزى للمتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، المحافظة) لدى سكان المنطقة الحدودية لقطاع غزة".

ويتفرع منه الفروض التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أساليب الحرب النفسية تُعزى للحالة الاجتماعية لدى أفراد العينة.

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بالمقارنة بين متوسط درجات المتزوجين (ن= 193) ومتوسط درجات غير المتزوجين (ن = 35) في درجاتهم على مقياس إدراك أساليب الحرب النفسية موضوع الدراسة باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بين متوسطي درجات مجموعتي المتزوجين وغير المتزوجين من أفراد العينة في بُعد "الإشاعة"، وبُعد "الدعاية"، والدرجة الكلية لإدراك أساليب الحرب النفسية، وكانت الفروق لصالح غير المتزوجين، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي درجات مجموعتي المتزوجين وغير المتزوجين في بعد غسيل الدماغ واتضح من النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أساليب الحرب النفسية تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج) لصالح غير المتزوجين وهذا يشير إلى رفض الفرض الصفري، ويتحول الفرض إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أساليب الحرب النفسية تُعزى للحالة الاجتماعية لدى أفراد العينة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الظروف المحيطة بغير المتزوجين من خلو المسئولية المنزلية تجعل لديهم الوقت في متابعة أساليب الحرب النفسية أكثر من غيرهم ومن ثم يكونوا قادرين على إدراك هذه الأساليب والتعامل معها بشكل جيد يقيهم من مخاطرها، وجاءت الدلالة في بعدي الإشاعة والدعاية نظرا لسهولة فهمهما وسهولة التعامل معهما من خلال وسائل الإعلام، أما بالنسبة لبُعد "غسيل الدماغ" فهو غير دال إحصائيا، وذلك يرجع إلى أن فهم هذا البعد يتطلب قدرة عالية على استيعابه والتعامل معه وقدرة وسائل الإعلام على التحذير من مخاطره، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الكرد (2009) والمصري (2002) والتي أشارتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أساليب الحرب النفسية لدى الطلبة الجامعيين وهم في معظمهم غير متزوجين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أساليب الحرب النفسية تُعزى للمؤهل العلمي.

قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر المؤهل العلمي (ثانوية عامة وأقل، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا) على إدراك أساليب الحرب النفسية لدى أفراد العينة، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد إدراك أساليب الحرب النفسية ودرجته الكلية تبعاً للمؤهل العلمي لأفراد العينة، ويعزو الباحث السبب وراء تلك النتيجة أن درجة إدراك أساليب الحرب النفسية على درجة تكاد تكون متساوية لدى سكان المناطق الحدودية تبعاً للمؤهل العلمي، حيث أن معظم أرباب الأسر مؤهلهم العلمي ثانوية عامة فأقل وهم يشكلون النسبة العالية من عينة الدراسة، كذلك فإن معظم توعيتهم بأساليب الحرب النفسية تأتي من وسائل الإعلام المتوفرة لدى معظم البيوت، كذلك بالنسبة لخبرتهم الحياتية الناتجة عن سكنهم في هذه المنطقة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أساليب الحرب النفسية تُعزى لطبيعة العمل لدى أفراد العينة.

تم إجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر طبيعة المهنة (موظف، مزارع، راعي، عاطل عن العمل، أخرى) على إدراك أساليب الحرب النفسية لدى أفراد العينة، وتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في بُعد

"الإشاعة"، وعند مستوى (0.05) في بُعدي "الدعاية" و"غسيل الدماغ"، وكذلك الدرجة الكلية لإدراك أساليب الحرب النفسية تبعاً لطبيعة المهنة لأفراد العينة، وحسب نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في إدراك أساليب الحرب النفسية تبين أن الفروق في بُعد "الدعاية"، كانت لصالح مجموعة موظف، وأن الفروق في بُعد "غسيل الدماغ"، كانت لصالح مجموعة موظف، في حين لم يكشف اختبار شيفيه عن اتجاه الفروق في الإشاعة والدرجة الكلية لإدراك أساليب الحرب النفسية تبعاً لطبيعة المهنة لدى أفراد العينة، ويفسر الباحث وجود الفروق في بُعد "الدعاية" وبُعد "غسيل الدماغ"، لصالح موظف بأن طبيعة المهنة للموظف يؤهل صاحبها لقدر ملموس من الفهم والإدراك الجيد لهذين البعدين ويكون هذا الإدراك والفهم متبايناً بين موظف وموظف آخر.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أساليب الحرب النفسية تُعزى للمحافظة لدى أفراد العينة.

قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي لفحص أثر المحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح) على إدراك أساليب الحرب النفسية لدى أفراد العينة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في أبعاد "الدعاية"، "غسيل الدماغ"، والدرجة الكلية لإدراك أساليب الحرب النفسية تبعاً للمحافظة لأفراد العينة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في بُعد "الإشاعة"، تبعاً للمحافظة لأفراد العينة، ومن نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق في إدراك أساليب الحرب النفسية تبين أن الفروق في بُعد "الإشاعة"، كانت بين مجموعة محافظة غزة ومجموعة محافظة الوسطى، لصالح مجموعة محافظة غزة، وأن الفروق في بُعد "الإشاعة"، كانت بين مجموعة محافظة الوسطى ومجموعة محافظة خانيونس، لصالح مجموعة محافظة خانيونس، إن الفروق في بُعد "الدعاية"، كانت بين مجموعة محافظة غزة من ناحية ومجموعة محافظة الوسطى، لصالح مجموعة محافظة غزة، إن الفروق في الدرجة الكلية لإدراك أساليب الحرب النفسية، كانت بين مجموعة محافظة غزة من ناحية ومجموعة محافظة الوسطى، لصالح مجموعة غزة من أفراد العينة، كذلك فروق بين مجموعة محافظة الوسطى ومجموعة محافظة خانيونس لصالح مجموعة محافظة خانيونس، ويتضح من النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك أساليب الحرب النفسية تُعزى لمتغير المحافظة، ويعزو الباحث وجود فروق في الدرجة الكلية لإدراك أساليب الحرب النفسية تُعزى للمحافظة لصالح محافظات غزة وخانيونس أن هذه المحافظات كبيرة وممتدة وسكانها أصحاب أعمال متنوعة على امتداد الشريط الحدودي وبالتالي يكونوا أكثر عرضة للمخاطر أكثر من غيرهم وهذا يتطلب أكثر من غيرهم معرفة أبعاد أساليب الحرب النفسية والإلمام بها كي يقون أنفسهم من هذه الأساليب.

توصيات للدراسة

في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج فيما يتعلق بالصلابة النفسية وعلاقته بإدراك أساليب الحرب النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والتطبيق العملي للدراسة الحالية فإن الدراسة توصي بما يلي:

- إبراز المفهوم الإيجابي للصلابة النفسية بشكل عام كسلوك وثقافة لدى الفرد من أجل القدرة على مواجهة ظروف الحياة الصعبة وبناء ممانعة نفسية جيدة أمام أي ضغوط نفسية تواجه الفرد.

- الاهتمام بالجانب النفسي لسكان المناطق الحدودية لقطاع غزة ومحاولة تقديم العون لهم في الجانب الإرشادي للقدرة على مواجهة متاعب الحياة.

- الاهتمام بموضوع إدراك أساليب الحرب النفسية لدى سكان المناطق الحدودية من أجل توعية هؤلاء السكان مما يحيط بهم من خطر محدق للتأثير النفسي من هذه الأساليب وتقديم كامل الإرشادات لهم.

- عقد ورشات عمل تعليمية وتدريبية لسكان هذه المناطق من أجل معرفة أساليب الاحتلال في النفسية وزيادة توعيتهم لها.

- الاهتمام بتقديم الحوافز المادية والمعنوية لدى سكان هذه المناطق لتمكينهم من القدرة على مواجهة أوضاعهم الصلبة والقدرة على التشبث بالأرض.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبو حطب، فؤاد (1996): "القدرات العقلية" ط5، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

2. أبو عرقوب، إبراهيم (1997): "إستراتيجية الحرب النفسية الأمريكية في أزمة الخليج"، مجلة الجامعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس، العدد الثاني.

3. جودة، يسرى (2002): "تأثير نوعية الإعاقة – السواء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على وجهة الضبط والصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الذكور"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر.

4. حمادة، لولوة وعبد اللطيف، حسن (2002)، "الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة"، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، القاهرة.

5. الشمري، خالد (2003): "مخاطر الحرب النفسية الإسرائيلية وأثرها على الأمن الجماعي العربي"، دراسة مسحية على عينة من المثقفين العرب في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

6. دخان، نبيل والحجار، بشير(2006): "الضغوط النفسية لدى طلبة

الجامعات الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم"، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد (14)، العدد (2).

7. درويش، زين العابدين وأخرون (1993(: "علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته"، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

8. راضي، زينب نوفل (2008): "الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

9. زعرب، خالد (2005): "الخداع في الحرب"، رسالة ماجستير في الفقه المقارن غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

10. طه، حليمة محمد (2005): "الصلابة النفسية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة الإسلامية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

11. عبد الصمد، فضل (2002): "الصلابة النفسية وعلاقتها بالوعي الديني ومعنى الحياة لدى عينة من طلاب الدبلوم العام بكلية التربية بالمينا"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد السابع عشر، العدد الثاني.

12. العبدلي، خالد (2012): "الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

13. عودة، محمد (2012): "الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

14. القحطاني، محمد (2007): "الدجماتية بين الماهية وإمكانية القياس لدى الاسترهابيين"، رسالة دكتوراه في العلوم الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

15. الكرد، ضياء أحمد حسني (2009): "إدراك أساليب الحرب النفسية الإسرائيلية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة"، رسالة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، غزة.

16. كفا، رزان (2012): "الصلابة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى المسنين"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

17. محفوظ، جمال (1986): "المدخل الى العقيدة والاستراتيجية العسكرية الاسلامية"، القاهرة: دار الاعتصام للطباعة والنشر.

18. هارت، ليدل (1978): "مذكرات هارت"، ترجمة بسام العسلي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت.

19. المصري، محمد (2003): "الحرب النفسية كما يدركها طلبة الجامعات الفلسطينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة.

20. النبهان، موسى (2004): "أساسيات القياس في العلوم السلوكية"، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

21. نوفل، أحمد (1985)، "الحرب النفسية"، ط1، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

22. ياغي، شاهر يوسف (2006): "الضغوط النفسية لدى العمال في قطاع غزة وعلاقتها بالصلابة النفسية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

23. (http://gaza.parc.ps)، جمعية التنمية الزراعية - الإغاثة الزراعية

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Kobasa, S. C. (1979), "Stressful life events, personality, and health: an inquiry into hardiness", Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 37, No. 1.

2. Kristopher, S. L. (1996). The pleasures of psychological hardiness. New yourk: New American, Library.

3. Mitchell, E. J. (1989): The Relationship Between Hardiness level and coping Strategies Among Baccalaureate, Nursing Students, Dal, 27258 ,02/.

4. Stephenson, N.S (1990). Relationship Between coping style and Hardiness of Males and Females